هذه القطعة من تاريخ الجبرتي
في مدة الفرنساوية بمصر
من ١٢١٣

بخير وطيب خاطره واخذه سيدى احمد بن محمود محرم
التاجر مع حريمه الى داره واكرمهم وكساهم واقاموا عنده
حتى انقضت الحادثة • وباشر السيد احمد المحروقي •
وباقي التجار • ومساتير الناس • الكلف • والنفقات
• والماكل • والمشارب • وكذلك جميع اهل مصر كل
انسان سمح بنفسه وبجميع ما يملكه واعان بعضهم
بعضا وفعلوا ما في وسعهم وطاقتهم من المعونة
واما الفرنساويه فانهم تحصنوا بالقلاع المحيطة
بالبلد وببيت الالفي • وما والاه من البيوت الخاصة
لهم • وبيوت القبطة المجاورين لهم واستمر الناس
بعد دخول الباشا • والامرا • ومن معهم من العسكر
الى مصر اياما قليلة وهم يدخلون ويخرجون من باب
الفتوح • وباب العدوى • واهل الارياف القريبة
تاتى بالميرة • والاحتياجات • من السمن • والجبن •
واللبن • والغلة • والتبن • والغنم • فيبيعونه على
اهل مصر ثم يرجعون الى بلادهم كل ذلك ولم احد يعلم
حقيقة حال مصر ثم يرجعون الى بلادهم الفرنساويه
المتوجهين مع كبيرهم للحرب واختلفت الروايات والاخبار
واما الوزير فانه لما ارتحل بالوطن تخلف عنه ببلبيس
جملة من العسكر واما عثمان بيك حسن • وسليم
بيك ابو دياب • ومن معهما فانهما تقاتلا مع الفرنساويه
ثم رجعا الى بلبيس فتقدمت الفرنساويه على بلبيس وحاصروا
من بها وكان عثمان بيك • وسليم بيك • وعلى باشا
الطرابلسى • وبعض وجاقليه • خرجوا منها وذهبوا
الى ناحية الوطن فحارب الفرنساويه من ببلبيس من
العسكر ولم يكن لهم بهم طاقة فطلبوا الامان فامنوهم
واخذوا اسلاحهم واخرجوهم ذهبوا حيث شاوا فذهبوا

Copyright © King Saud University